الحمد لله هي من صيغ الحمد والجملة اخبارية لفظا انشائية
معنى اذ القصد بها الثنا على الله بمضمونها من وصفه بالجميل
الصادق بصفات الذات والافعال وانه سبحانه مالك لجميع
المحامد الحمدات جعلت اللام للملك او مستحقها ان جعلت
اللام للاستحقاق ويصح فيها الامران والحمد والمدح مترادفان
على الاقرب وفرق التسهيل بان شرط الحمد ان يكون عن علم لا ظن
وان يكون المحمود عليه وصف كمال لا المستحسن فقط بخلاف المدح
ومعناهما الثنا باللسان على الجميل سوا تعلق بالفضايل وهي صفات
الذات ام بالفواضل وهي النعم الواصلة للغير واخص موردا واعم
متعلقا وذكر بعضهم الاختياري في تعريف الحمد لجعله المدح اعم ولان
صفاته تعالى ليس منها شي يقهر عليه اذ هو منزه عن ذلك وذكره القطب
زاعما اخراج المتهكم لا حاجة اليه اذ التهكم ليس ثنا ولا يسمى حمدا
اذ فيه قصد الذم وفي الحمد قصد الثنا والشكر لغة فعل ينبي
على تعظيم المنعم لانعامه وهو الحمد عرفا فعم موردا وخص متعلقا
والشكر عرفا صرف العبد جميع ما انعم به عليه فيما خلق لاجله وابتدا
بالبسملة والحمد لها اقتداء بالقران والخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه
ببسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية بالحمد لله فهو اجذم فجمع بين
الابتدايين والروايتين واشارة لانتفا التعارض بينهما اذ الا
الابتدا ~~اما بالقران~~ حقيقي واضافي فالحقيقي حصل بالبسملة والاضافي
بالحمدلة وقدم البسملة عملا بالقران والاجماع والحمد مختص بالله كما افاد
ته الجملة سوا جعلت ال فيه للاستغراق ام للجنس ام للعهد وان لم يكن واقعا وان لم يوقع له
وقرن الحمد بالله دون ساير الاسما لانه اسم للذات فيفيد استحقاقها

[illegible]

لكل

لكل المحامد من حيث هي هو واكثر اهل العلم على انه الاسم الاعظم وعدم استجابة
لكثير لعدم اجتماع شرايط الدعا وثني بشي من الحسنى ليفيد استحقاقه
الحمد لصفاته ايضا فقال البر اي بفتح البا المحسن او اللطيف او الخالق
البر او الصادق فيما وعد اوليا وه اقوال احسنها الاول الجواد
بالتخفيف الكثير الجود وهو العطا وفيه مرسل اعتضد بالتلقي بالقبول
الشاهد له الاجماع النطقي ولا يخفى ما بين البر والجواد من التناسب ويجوز
في كل الرفع على اضمار مبتدا الا اظهر والنصب باضمار فعل كذلك و
جرهما على النعت وهو الوجه وكذلك ما بعدهما من الصفات وترك
العاطف من البر والجواد لانه انما يوتى بالعاطف حيث يكون بين الاسمين
تغاير لا يمكن اجتماعهما كقوله ~~الملك القدوس~~ هو الاول والاخر والظا
هر والباطن ويترك حيث امكن كقوله الملك القدوس السلام ونحوها
كما في قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن الاية وقوله تعالى التايبون
العابدون الذي صفة لاسم الله وقد ورد في القران الكريم اطلاق الذي
ومن على الباري تعالى وايضا فان الوصف اذا كان ثابتا لله سبحانه
ولم يرد به اطلاق يتوصل الى وصفه بالذي او بمن ولا يخفى وجه
الاتيان به هنا تلو الوصفين السابقين جلت اي عظمت نعمه
جمع نعمة بمعنى الانعام فيصدق ذلك بالقليل والكثير والنعمة
اللذة الخالصة عن شوايب الضرر فلا نعمة لله على الكافر عن الا
حصا بكسر الهمزة والمراد الضبط بالاعداد اي يجمعها الان الجمع
المحلى بال للعموم وقال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
والمراد الجنس وفي الاية سوال وهو ان العد والاحصا بمعنى وحد
فيكون المعنى وان تعدوا نعمة الله لا تعدوها واجب بان هناك

Copyright © King Saud University